او لوصف كاحتياج الحرف الى غيره هذا كلامه ويستفاد
منه ان القرينة فى اسم الاشارة لا تنحصر فى الحسية والقول
بان الوصف مالم يسمع لم يصح قرينة فنحنوى عليه
القرينة الحسية يهدم كون القرينة فى الموصول عقلية
تامل او عقلية وهو الموصول فان القرينة الامر العقلى
الذى هو مضمون الصلة فان قلت الصلة مذكورة فى
الكلام كالمرجع فكيف جعل الثانى قرينة الكلام فى
غيره قلت المرجع دال على نفس ما اريد بالضمير فنفسه
قرينة دالة على المراد بخلاف الصلة فانها لا تدل على
المراد بالموصول حتى تكون قرينة على نسبة معلومة ينتقل
منها الى المراد بالموصول وليست تلك النسبة المعلومة
فى الكلام بل خارجة عنه بقى ان ما قرينة عقلية لا تنحصر
فى الموصول اذ منه المضاف فان معناه قد يكون الشخص
المعين المعهود على ما يقتضى اصل وضعه الذى هو العهد
وان عرض له كونه كالاشارة الى الجنس ايضا كالمعرف باللام
ولهذا قال فى الفوايد الغياثية ثم التعيين اما ان يفيد
جوهر اللفظ وهو العلم اولا فاما حرف التعريف باللام وبالنداء
اولا فالقرينة اما فى الكلام وهو المضمر اولا ولا بد من اشارة
اما اليه وهو اسم الاشارة واما الى نسبة معلومة لجزئية
وهو الموصول اولا وهو الاضافة هذا كلامه وقد عرفت
سابقا ما ينفعك فى هذا المقام ايضا فتذكر ولا يخفى

انه

انه يستفاد من كلام الفوايد ان التعيين المستفاد مما
سوى العلم ليس من جوهر اللفظ فيما سوى اللام والنداء
بالقرينة وفيه نظر اعترض على كون المضمر الغايب والموصول
موضوعين للمتشخص اذ كثيرا ما يستعملان فى المفهوم
الكلى وقد فصلنا لك تفصيلا والقول بان المستعمل فى
الكلى مجاز بعيد لا يعتد به الا لداع قوى اقول سياتى
فى التنبيه الثانى ان فى ضمير الغايب فى كليته نظر ونحن
نشرح لك وجه النظر على وجه يسقط به هذا الايراد على
المضمر الغايب ومنشاء هذا الايراد عدم التنبه قيل اللفظ
الموضوع للمتشخص بالوضع العام لا ينحصر فى الاقسام المذكورة
اذ اسماء حروف التهجى منه وكذا اسماء الكتب اقول اسماء
الكتب ليس مما نحن فيه اذ الكتاب الذى هو عبارة عن
الالفاظ والعبارات المخصوصة لا يتعدد الا بتعدد التلفظ
وذلك التعدد وتدقيق فلسفى فلا يعتبره ارباب العربية
الا يرى انهم يجعلون وضع الضرب والقتل وضعا شخصيا
لا نوعيا بجعل الموضوع امرا متعينا لا متعددا واسم الكتاب
موضوع لامر واحد ملحوظ بخصوصه فلا يكون موضوعا بالوضع
العام واما اسماء حروف التهجى فموضوعات لمفهومات
كليات صادقات على المتعدد ويرشدك اليه قول الصرفيين
كل واو متحرك مفتوح ما قبلها تقلب الفا وكل واو وقعت
رابعة فصاعدا ولم يضم ما قبلها تقلب ياء وقولهم كل همزة

اذ كثيرا ما يستعملان فى المفهوم الكلى

فيكون علما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1